مآثر الرجال

حضرة صاحب السعادة عبد العظيم باشا راشد
سفير الحكومة المصرية لدى حكومة ايران العلية

من مظاهر استقلال مصر وتبوءها المركز اللائق بها بين الدول تعيينها معتمدين لها يمثلونها في ممالك الغرب والشرق ليحافظوا على حقوق رعاياها وفوق هذا فان المعتمدين السياسيين يقدمون للبلاد خدمات جليلة بما يرفعونه اليها من التقارير عن تجارة البلاد وصادراتها ووارداتها وارشادها الى حالة الأسواق وما يروج فيها من الحاصلات والمصنوعات المصرية فيسترشد بها التجار وأصحاب المصالح وينشئون العلاقات التجارية مع تلك البلاد ويجرون من وراء ذلك منافع جمة والبلاد لا تقوم لها قائمة الا اذا ارتقت في الشؤون الاقتصادية وكانت صادراتها تزيد على وارداتها وفضلا عن ذلك فان المعتمدين السياسيين يوثقون العلاقات الودية بين حكومتهم وبين الحكومة التي يمثلونها أمامها

وقد أحسنت حكومتنا المصرية في تعيينها معتمداً لايران حضرة صاحب السعادة عبد العظيم باشا راشد المشهور بما قام به من الخدمات المجيدة التي سجلت لسعادته في تاريخ مصر صحيفة بيضاء وخلدت له ذكراً باقيا على الأبد ومجلة الاخاء تفخر بتزيين جيدها برسم سعادته وذكر ترجمته التي عربناها عن مجلة جهره نماه الفارسية الغراء التي تصدر بالقاهرة

ولد سعادته سنة ١٨٨٢ ميلادية وهو غصن أسرة السيد البرتمونى المعروف مقامه وزاويته . تلقى علومه في المدارس الابتدائية والثانوية المصرية ثم دخل مدرسة الحقوق وفي خلال وجوده في السنتين الثانية والثالثة بمدرسة الحقوق كان يعقد اجتماعات كثيرة من زملائه التلامذة ويلقي عليهم الخطب الرنانة ذاكراً ما لمدارس الحقوق من الفضل في تنوير الأذهان ولا سيما كليات الحقوق في باريس وعام ١٩٠٦ أحرز شهادة الليسانس واشتغل بمهنة المحاماه الشريفة الحرة وعينه بعد ذلك النائب العمومي في مصر وكيلا له ومكث في هذه المنصب مدة أربع سنوات وقد قام بأعباء وظيفته خير قيام فطارت شهرته وحمدت سيرته وما كان متصفا به من مكارم الأخلاق وتوخي العدالة في جميع اجراءاته وكان في خلال هذه المدة حضرة صاحب الدولة سعد زغلول باشا وزيراً للحقانية فعينه مفتشاً في وزارته وعلى محاكم الصلح .

ولما تولى وزارة الحقانية صاحب الدولة رشدي باشا ورأى ما هو عليه سعادته من الكفاءة والاقتدار عينه قاضياً بمحكمة مصر المختلطة فأظهر من الكفاءة وسعة المدارك والاعتصام بالعدالة ما جعله موضوع احترام جميع رؤسائه ولا سيما القضاة الاجانب وغيرهم وقد كتب له المسيو ماندن بوش الذي كان نائباً عمومياً للمحكمة المختلطة كتاب مدح وثناء على اخلاقه ومبادئه واقتداره ومما قاله له في خطابه : ان ما اتصفتم به من الاعتصام بعروة العدالة وما أنتم عليه من مضاء العزيمة وسعة المدارك والاخلاق الكريمة لهو خير درس وعبرة لابناء وطنكم

وفي فبراير عام ١٩٢٣ عين رئيساً لتفتيش محاكم مصر والادارة القضائية فقام بأعبائها خير قيام وبعد برهة عينته الحكومة سكرتيراً أولاً لسفارة رومية ومعلوم ان جلالة الملك هو الذي يعين بنفسه السفراء والموظفين التابعين لها

وفي ١٠ يناير سنة ١٩٢٤ سافر لايطاليا لمحل وظيفته حيث ظهرت وطنيته الصادقة بأتم واجلى مظاهرها فقد جعل بما أوتيه من حسن السياسة والتدبير والحصافة جميع الجرائد والمجلات الايطالية تكتب المقالات الضافية الداعية الى توثيق العلاقات بين مصر وايطاليا وقد أبقت له أعماله هذه اثراً حميداً في ايطاليا وكان ينتهز كل فرصة مناسبة لالقاء الخطب الرنانة الداعية الى الوفاق والوئام فرفع بذلك شأن وطنه وكانت المجلات والجرائد الفرنسية والايطالية تتسابق الى نشر خطبه لما حوته من الآراء الصائبة والأفكار الثاقبة

وفي عام ١٩٢٤ صدرت أوامر جلالة الملك فؤاد بتعيينه مندوباً عن الحكومة المصرية في المؤتمر الدولي للهاجرة وكان عدد النواب فيه يزيد على ٧٥ مندوباً وقد تمكن بما أبداه من المدارك السامية والآراء السديدة من توجيه أنظار المندوبين اليه الذين اثنوا عليه أجمل الثناء وقد نشرت الجرائد خطبته الرنانة التي ألقاها في المؤتمر وسجلتها ادارته في دفتر المحاضرات لما ضمنها من الآراء الشائقة والنظريات الرائقة.

وقد صدرت مؤخراً ارادة جلالة مليكنا فؤاد الأول بتعيينه سفيراً لدى دولة دولة ايران العلية ومما لا ريب فيه بأنه سيوثق العلاقات الودية بين الحكومتين

الشرقيتين ويرفع شأن مصر ويمثلها خير تمثيل واننا نسأل الله ان يديم سعادته بدراً ساطعاً في سماء الوطنية الصادقة انه سميع الدعاء مجيب النداء واننا نزف الى سعادته أسمى عبارات التبريك لما احرزه من ثقة جلالة مولانا الملك المعظم الذي اسكن الدار بانيها وأعطى القوس باريها

حضرة صاحب العزة محمد بك عفت سكرتير السفارة الثاني

وعينت حكومتنا السنية بمعية صاحب السعادة السفير حضرة الأريحي المفضال صاحب العزة محمد بك عفت سكرتيراً ثانياً للسفارة وهو من الشبان الذين أحرزوا قسطاً وافراً من العلوم والآداب وجمع الى ذلك الهمة والنزاهة والاخلاص

ولد حضرته في سنة ١٨٨٠ م ونال شهادتي الدراسة الابتدائية والثانوية من مدارس القاهرة وشهادة الليسانس السامية من كلية الحقوق في باريس.

ثم انتظم في سلك موظفي الحكومة المصرية بوزارة الاشغال حيث لبث فيها لغاية ١٩١٠ ثم نقل منها لسكرتارية مجلس شورى القوانين بوظيفة وكيل للقسم الافرنجي وفي دسمبر سنة ١٩١٤ نقل لديوان كبير أمناء الحضرة السلطانية بوظيفة سكرتير له ثم نقل سنة ١٩١٩ لسكرتارية مجلس الوزراء حيث لبث حتى عام ١٩٢٣ حيث عين مديراً لمكتب الوزير وبقي في هذه الوظيفة حتى الحاقه بخدمة السفارة الملكية لدى حكومة ايران العلية ونحن واثقون بأن حضرته سيقوم بأعباء هذه الوظيفة خير قيام بما اشتهر عنه من النزاهة والهمة الشماء

عبد العزيز بك فهمي أمين المحفوظات وسكرتير ثالث لسفارة دولة ايران

حضرة صاحب العزة عبد العزيز بك فهمي من رجالات مصر المعروفين بصدق الوطنية والحزم والعزم واصالة الرأي وسمو المدارك

ولد سنة ١٨٨٢م بشبين الكوم عاصمة مديرية المنوفية وبها أتم دراسته الابتدائية وأحرز شهادة البكالوريا من مدرسة الاسكندرية الأميرية ونال شهادة الليسانس الرفيعة الشأن من كلية الحقوق في باريس

وفي عام ١٩٠٣ عين أمينا لدار الكتب الاميرية بالقاهرة ولبث في هذه الوظيفة ست سنوات قام باعباء الخدمة خير قيام

ولما انشئت الجامعة المصرية تحت رئاسة صاحب الدولة الأمير الجليل احمد (صاحب الجلالة الملكية الآن) اختار حضرة صاحب العزة عبد العزيز بك فهمي سكرتيراً عاماً له وذلك سنة ١٩٠٩ ولبث في خدمة مولاه يؤدي واجباته بما عرف به من ذكاء ومضاء عزيمة الى آخر سنة ١٩١٤ وكان يقوم فوق ادارة اعمال الجامعة ومهامها الخطيرة بمراقبة طلاب البعثات العلمية التي كانت توفدها الجامعة للعواصم الاوربية للتخصص في العلوم والفنون فكان في خلال العطلة السنوية يقصد اوربا لتلك الغاية

وكان طول مدة اقامته سكرتيراً عاماً للجامعة موضع التفات ورعاية حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل (حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول)

وفي عام ١٩١٤ لما تشرفت الجمعية الجغرافية برياسة صاحب الدولة الأمير أحمد فؤاد (صاحب الجلالة الملكية) قضت ارادته العالية بتعيين حضرة عبد العزيز فهمي سكرتيراً لهذا المعهد العلمي واقام بهذه الوظيفة مدة ثلاث سنوات حيث ترك الخدمة واشتغل بمهنة المحاماة الحرة أمام المحاكم المختلطة

وفي أغسطس سنة ١٩٢٢ صدرت أوامر حضرة صاحب الجلالة الملكية بتعيين حضرته مديراً عاماً لادارة محفوظات وزارة الخارجية لغاية مارس سنة ١٩٢٥ وهو تاريخ تعيينه أمينا لمحفوظات السفارة الملكية المصرية لدى دولة ايران العلية بوظيفة سكرتير ثالث . ولا ريب بأنه سيقوم بهذه الخدمة خير قيام لما عهد بحضرته من سمو المدارك والاخلاص .